سياسة التعليم الإلكتروني عن بعد بالمؤسسات الجامعية كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19)

Distance e-learning policy in university institutions as a mechanism to ensure the process of university education in light of the Corona Virus (Covid 19) pandemic

– ط.د.هدى ساكر [1]، د.جلال الدين بوعطيط [2]

[1] houdasaker60@gmail.com، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر.

[2] djalalddine130@gmail.com، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر.

تاريخ الارسال:2021/06/04	تاريخ القبول: 2021/09/21	تاريخ النشر: 2021/10/09

ملخص الدراسة :

تعتبر الجزائر من بين الدول التي إتخذت إجراءات إحترازية وقامت بتطبيق حالة الطوارئ الصحية منذ بداية جائحة كورونا (كوفيد 19)، وذلك من أجل الحد من تفشي عدوى هذا الفيروس خاصة على مستوى الجامعات، ولضمان إستمرار الدروس إعتمدت طريقة وضع الأنشطة والدعائم البيداغوجية عبر خط (المووودل)، هذا القرار أكد على وجوب تطبيق نمط التعليم الإلكتروني عن بعد لمواصلة السنة الجامعية، وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تلك السياسة التي إتبعتها الجزائر في ظل هذه الجائحة متضمنة مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد، والتعريف بفيروس كورونا، كما تطرقنا إلى أهم العوائد والنقائص التي عرفتها هذه السياسة المتبعة من قبل الدولة الجزائرية، مختتمين دراستنا بأهم الإقتراحات والتوصيات التي يمكن إتباعها للإنجاح هذه السياسة.

الكلمات الدالة: التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، الجامعة، التعليم الجامعي، فيروس كورونا.

Abstract:

Algeria is among the countries that have taken precautionary measures and implemented a state of health

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

emergency since the beginning of the Corona pandemic (Covid 19) in order to limit the spread of this virus infection, especially at the university level, and to ensure the continuity of lessons, it has adopted the method of setting activities and pedagogical props through the (Moodle) line. This decision emphasized the necessity of applying the distance e-learning pattern to continue the university year, and this study came to shed light on the policy that Algeria followed in light of this pandemic, including the concept of distance e-education, and introducing the Corona virus, as we touched on the most important returns and shortcomings that I knew This is the policy followed by the Algerian state, concluding our study with the most important suggestions and recommendations that can be followed to make this policy a success.

key words: e-learning, distance education, university, university education, Corona virus.

1- مقدمة واشكالية:

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية أكاديمية منظمة لإكتساب المعارف، فهي تعد من أهم المؤسسات التي تساهم في تحقيق التطور والرقي للمجتمعات، من خلال أدوارها المختلفة، حيث تعمل على نقل المعرفة ونشر الثقافة بالإضافة إلى تدريب المتخصصين لشغل الوظائف الرئيسية في المجتمع، والقيام بالبحث العلمي وإعداد الباحثين فهي عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض المتمثلة في الطالب والمنهج الدراسي، بالإضافة إلى الإدارة والأستاذ الجامعي، ولكن نظرا لما تمر به الجامعات الجزائرية اليوم وجامعات العالم في ظل تفشي فيروس كورونا يشكل ظرفا صعبا، ومثلما أثرت الجائحة على نمط سير جميع القطاعات شهدت الجامعة بدورها ظروفا إستثنائية، حيث دعت إلى توقيف الدراسة وإتخاذ إجراءات خاصة، وذلك بإصدار تعليمة من طرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي في 29 فيفري 2020 وذلك لتفادي

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

السنة البيضاء لما هو متوفر من حلول وإمكانيات. هذا باللجوء إلى التعليم الإلكتروني عن بعد الذي أصبح ضرورة وحتمية لضمان سيرورة الدروس لتأمين مواصلة السنة الجامعية 2020/2019 وتحقيق دخول جامعي ناجح، ولهذا أتى هذا المقال ليوضح لنا ملامح إشكالية هذا البحث والتي يمكن بلورتها فيما يلي:

– ما هو واقع سياسة التعليم الإلكتروني عن بعد بالمؤسسات الجامعية كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19)؟

و من خلال هذا السؤال الرئيسي تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

– ما هي أهم القرارات والتعليمات والتدابير التي أصدرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من أجل مواصلة التدريس وذلك بالإعتماد على نمط التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا؟

– ما مدى عوائد هذه السياسة المتبعة في ظل وجود عدد من العقبات والصعوبات؟

2– أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراستنا فيما يلي:

– الإستفادة من نتائج دراستنا في تقديم إضافات للبحث العلمي وممكن أن تكون بوابة للبحوث القادمة.

– إثراء البحث العلمي بدراسة نظرية تتناول جانبا مهما من جوانب سياسات التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا.

– ضرورة التعرف على سياسة التعليم الإلكتروني عن بعد بالمؤسسات الجامعية كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19).

– تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للمعرفة العلمية والمهتمين بشؤون سياسات التعليم العالي بالمؤسسات الجامعية الجزائرية خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا.

– تعد الدراسة الحالية من بين البحوث الجديدة في البيئة المحلية على حد علم الباحثة والتي تمكن أن تفتح المجال لدراسات جديدة والبحث في هذا المجال.

3– أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

– التعرف على أهم القرارات والتعليمات والتدابير التي أصدرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من أجل مواصلة التدريس وذلك بالإعتماد على نمط التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا.

– التعرف على عوائد سياسة التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل وجود عدد من العقبات والصعوبات.

– تحديد أهم النقائص التي عرفتها هذه السياسة المتبعة من قبل الدولة الجزائرية

– تقديم مجموعة من الإقتراحات والتوصيات التي يمكن إتباعها للإنجاح هذه السياسة.

4– مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد:

4–1– مفهوم التعليم الإلكتروني:

– عرفه **هورتون "horton"** بأنه:"عملية تلقي المعلومات بإستعمال التقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمول وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي على الشبكات الأنترنيت، أو عبر الإتصال اللاسلكية وذلك لغرض التعليم والتدريب وإدارة المعرفة".

– كما عرف بأنه:"منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية في أي وقت وأي مكان، بإستخدام تقنيات المعلومات والإتصالات التفاعلية، كأجهزة الحاسوب، الأنترنت، البريد الإلكتروني، المؤتمرات عن بعد...إلخ لتوفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو الإفتراضي". (معزوز وحجلة وملاوي والسود، 2020، ص 78، 79)

– عرفه **أحمد عبد العزيز المبارك** على أنه:"نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسب الآلي، فالتعليم الإلكتروني هو أسلوب من أساليب التعلم في إيصال المعلومة للمتعلم يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطها متعددة كالأقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية والبريد الإلكتروني ومساحات الحوار والنقاش" (صام، 2020، ص118)

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

التعليم الإلكتروني شكل من أشكال التعليم عن بعد أو كما يسمى بالتعليم اللاحضوري طريقة للتعليم والتكوين بإستخدم آليات الإتصال الحديثة كالحواسب والشبكات والوسائط المتعددة، يمكن له أن يسهم في حل بعض المشكلات، لذا فالتعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم بإستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، الغرض منها هو إيصال المادة التعليمية عبر الشاشة بناءا على إستجابة الأستاذ والطلبة.

إذن فالتعليم الإلكتروني تعليم يعتمد على إستخدام الوسائط الإلكترونية في الإتصال وإستقبال المعلومات، وإكتساب المهارات مع التفاعل بين الأستاذ والطلبة، كما أنه لا يستدعي وجود مبان أو أقسام دراسية، إذ يرتبط بشبكات إتصال عن بعد ووسائل إلكترونية متطورة، وقد أصبح من ضروريات العصر وفرض عين على كل متعلم في المنظومة التربوية. (صام، 2020، ص118)

4-2- مفهوم التعليم عن بعد:

- عرفته **اليونسكو** على أنه:"عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن التعلم، مع الأكيد على أن أغلب الإتصالات بين الأساتذة والطلبة تتم من خلال وسيط معين، سواء كان إلكترونيا أو مطبوعا".

- عرفته **الجمعية الأمريكية للتعليم** عن بعد بأنه:"عملية إكتساب المعارف والمهارات بوساطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمن في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد". (بوحلال، 2019، ص 93)

مما سبق يمكننا القول بأن التعليم عن بعد نظام تعليمي غير تقليدي أو غير نمطي يعتمد على وسائل تعليمية حديثة تدعم العملية التعليمية التقليدية، تلزم الطالب على متابعة تعليمية عن طرق أرضية إلكترونية وهي منصة "موودل" مستخدما الوسائل التكنولوجية الحديثة، كالحاسوب والشبكة العنكبوتية، وهذا في إطار مواكبة التطور التكنولوجي.

مما تم تداوله مسبقا يمكننا تحديد الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد فيما يلي:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

- **من حيث دور المتعلم (الطالب)**: ففي التعليم الإلكتروني يكن أن تكون هناك مشاركة في العملية التعليمية وتكون المتابعة متواصلة، أما في التعليم عن بعد ينحصر في تلقي المعلومات دون المشاركة والتفاعل ولا يمكن إبداء الرأي.

- **من حيث المقاييس المدرسة**: يتغير محتوى وطريقة عرضه حسب القدرات الآنية والمستقبلية لكل فرد، أما في التعليم عن بعد فالمقاييس ثابتة لجميع المتعلمين على إختلاف تخصصاتهم.

- **من حيث التقييم**: هناك تقييم نشط ومستمر بجمع المعلومات حول تأثير التعلم وفاعليته، وأما في التعليم عن بعد فهناك تقييم متعلق بإنجازات الطالب في نهاية البرنامج.

- وهناك تشارك بين مفهومي التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث أن الشكل السائد للتعلم عن بعد هو التعلم الإلكتروني عن بعد.

ومما سبق يمكننا القول بأن التعليم الإلكتروني هو نمط يغطي عددا كبيرا من التطبيقات والعمليات وإمكانية لتشارك الملفات، فهو يعطي إطارا منظما للتعامل مع مشكلات التعلم.

4-3- مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد:

- عرفه **دوهمن** بأنه:"شكل من أشكال الدراسة الذاتية المنظمة يقوم فيها فريق من الأساتذة بتوجيه الطلاب وتقديم المقاييس التدريسية لهم، وتأمين ومراقبة نجاحهم ويتم ذلك عن بعد عن طريق وسائط يمكنها تغطية مسافات طويلة.

- عرفه **مايكل مور** بأنه:"طريقة من طرائق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلا عن السلوك التعلمي، ويتضمن إتصالا بين الأستاذ والطلبة عبر أجهزة وأدوات ميكانيكية وإلكترونية وغيرها". (مامي ودرامشية، 2020، ص 189)

مما سبق يكننا القول بأن التعليم الإلكتروني عن بعد هو العملية التعليمية التي تتم بين الطالب والأستاذ بوجود مسافة مكانية وزمانية بينهما، وبإستعمال وسائط إلكترونية لعملية التلقي.

5- مفهوم جائحة فيروس كورونا:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

5-1- مفهوم الجائحة:

لغة:

- جمع جائحات وجوائح، جذبة، غبراء، قاحلة، سنة جائحة أشد من نزول الجوائح، داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، ما أذهب الثمر أو بعضه من آفة سماوية.

- أما في قاموس فيروس كوفيد 19 الجديد هو وباء ينتشر بشكل واسع، ويجتاح عدة دول أو قارات، ويصيب عددا كبيرا من الناس. (معزوز وآخرون، 2020، ص 79).

إصطلاحا:

- عرفت بأنها:"آفة لا صنع للآدمي فيها كالرياح الشديدة والبرد القارس والحر الشديد والجراد وإنقطاع المطر والقحط والأوبئة ونحو ذلك من الجائحات السماوية ولم يختلف في إعتبارها جائحة على عكس الجائحات البشرية التي تصيب المزروع والثمار بفعل الإنسان والتي يفترض إمكانية ردها مثل: السرقة وهجوم جيش العدو، فهناك رأي لا يعدها جائحة". (الإفتيحات ، 2020، ص 774) .

5-2- فيروس كورونا:

تنتمي فيروسات كورونا إلى العائلة من **Crronaviride** لديهم جينوم نوع **RAN** الذي يصيب البشر والحيوانات عادة مع عواقب حميدة. (hamadouche, 2020, p 102)

- يعد فيروس كورونا من فصيلة فيروسات (كورونا) الجديدة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي الجيوب الأنفية وإلتهاب الحلق، حيث ظهرت أولى حالات الإصابة على صورة إلتهاب رئوي حاد، وينتقل الفيروس بين البشر بصورة سريعة وشرسة من خلال الشخص المصاب بالعدوى إلى شخص آخر عن طريق المخالطة القريبة دون وقاية. (الشهري، 2020، ص 208، 209)

- كما عرفت منظمة الصحة العالمية على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في ووهان بالصين إسم مرض الفيروس التاجي 2019 **(Covid -19)** والإسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي:**"co** هما أول حرفين من كلمة كورونا **(Corona)** و**"VI"**

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

هما أول حرفين من كلمة فيروس **(virus)** و**"d"** أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية **(Disease)** وأطلق على هذا المرض سابقا إسم **Novel Corona Virus** أو **nCov-2019** إن فيروس كوفيد 19 هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة) (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي.

ويعرف الفيروس الآن بإسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2)، ويسمى المرض الناتج عنه فيروس كورونا (كوفيد-19)، في مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية وصنفت مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) كجائحة. (عطاب، 2020، ص 339، 340)

6- الإجراءات الإحترازية التي أقرتها وزارة التعليم العالي لضمان سيرورة الدروس عن بعد في زمن فيروس كورونا (كوفيد 19):

لقد أقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية إجراءات إحترازية لضمان إستمرار الدروس عن بعد في حال ظهور حالات أخرى في الجزائر، وقد كانت العملية إبتداءا من 15 مارس 2020 وكشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد لتفشي فيروس كورونا، ترتكز على وضع أرضية تضمن إستمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد لمدة لا تقل عن شهر.

وتشير الوثيقة المذكورة إلى أن الحالة الإستثنائية التي يعيشها العالم جراء التفشي الواضح المحتمل للوباء العالمي تحتم على الوزارة إتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى إجراءات وقائية لضمان إستمرارية التعليم وتتمثل محتوى هذه المبادرة في حث مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية على دعوة الأساتذة للإنخراط في هذه العملية البيداغوجية، كما أن على الطلبة أيضا التكيف مع هذا السعي المتمثل في:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

– وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد محتوى الدروس يغطي شهرا من التعليم على الأقل.

– وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد ما يعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجهة مرفقة بتصحيحات وجيزة.

– وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم.

– الأخذ بعين الإعتبار كل التدابير التقنية الضرورية، بغية إبقاء الإتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب.

كما قام وزير التعليم العالي والبحث العلمي في 01 أفريل 2020 بإرسال تعليمات إلى مديري المؤسسات الجامعية ورؤساء الهيئات العلمية، موضوعها وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط من جهة وتمكين الطلبة منها على المستوى الوطني من جهة أخرى.

كما قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإرسال تعليمات في 07 أفريل 2020 موضوعها وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط، لقد أكد على الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراستهم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي الذي تم إلى ما بعد الدخول عن العطلة الربيعية يوم 05 أفريل 2020 وهنا يظل الأستاذ الباحث، بصفته مصمما بيداغوجيا مكلفا بتحضير الدروس، ومسؤولا عن إختيار تصميم الوثائق البيداغوجية الموجهة لوضعها على الخط (وثائق PDF، مطبوعات، دروس مكتوبة، فديوهات، محاكاة، دروس تفاعلية...) وقصد إضفاء إنسجام على الهياكل التكنولوجية المستعملة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية، أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية موودل **(PLATFORME MOODELE)** في عمليتي تصميم دعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة وفي تعليمة أخرى بتاريخ 16 أفريل 2020 موجهة لرؤساء الندوات الجهوية الجامعية، والتي كان موضوعها عن بوابة الموارد البيداغوجية، وذلك بالسماح للطلبة للدخول المجاني إلى المصادر مثل الموقع التالي:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

http://elerarning-mesrs.cerist.dz وقد أكدت الوزارة الوصية على ذلك في مراسلة أخرى بتاريخ 23 أفريل 2020 والمتعلقة بالتفكير في مرحلة ما بعد كورونا، وذلك من أجل التحضير لإنهاء الموسم الجامعي 2020/2019 كما إنطلقت الدروس عبر منصات رقمية تبعا لما أمر به وزير التعليم العالي والبحث العلمي (بوخدوني وبن عاشور، 2020، ص 68، 69)، وأكدت نفس الوزارة الوصية في مراسلة بتاريخ 17 ماي 2020 وذلك من خلال متابعة وتقييم نسبة وضع الدروس في الأرضيات المخصصة، والحث على الأساتذة الذين لم يقوموا بوضع الدروس لأنهم ملزمون بإنهاء العملية في أقرب الآجال، ولقد أصدر الوزير في 14 ماي 2020 مواصلة النشاطات البيداغوجية وإختتام السنة الجامعية وضرورة تقييم عملية التعليم عن بعد ومتابعتها من طرف اللجان العلمية البيداغوجية، وتحدث فيها عن إمكانية عودة النشاطات البيداغوجية حضوريا بتاريخ 15 ديسمبر 2020. (بوخدوني وبن عاشور، 2020، ص 70).

7- عوائد التعليم الإلكتروني عن بعد على المنظومة التعليمية في الجزائر في ظل أزمة كورونا (كوفيد 19):

للتعليم الإلكتروني عن بعد العديد من العوائد والتي من بينها نذكر ما يلي:

- **تحسين جودة البرامج المعتمدة:** تصميم البرامج والمقررات والمواد التعليمية الإلكترونية على أساس معايير عالمية مقبولة وبتفاصيل دقيقة توضح كيفية أداء المهمات التعليمية، وفي إطار عمل للتوصيل القياسي للمقرر.

- **تحسين جودة التعليم ونواتج التعليم:** يقوم التعليم الإلكتروني أساسا على النظريات المعرفية البنائية والإجتماعية، ويطبق مبادئ التعلم النشط الفعال وذلك عكس التعليم التقليدي الذي يطبق النظريات السلوكية.

- **تحقيق مبدأ تكافئ الفرص التعليمية:** يوفر التعليم الإلكتروني نفس الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة في عملية التعليم، فهو تعليم عادل لا يتحيز لفئة من الناس، فكل فرد يستطيع الوصول

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

إليه والدخول فيه، والحصول على فرصته الكاملة في التعليم، كما أنه يقوم على مبدأ المساواة والعدالة في التقييم للمستوى العلمي للطالب، بعيدا عن أي مؤثرات نفسية أو فوارق فردية.

– **تحرير المتعلمين من القيود المكانية والزمانية:** يتميز التعليم الإلكتروني بالمرونة فليس له قيود، إذ يمكن للمتعلم أن يعمل في أي وقت ومن أي مكان وتنفيذ المشروعات دون الحضور الفعلي، وهو ما يساعد خاصة العديد من الطلبة العاملين والموظفين.

– يوفر مبدأ عالمية التعلم: لا يتقيد التعليم الإلكتروني عن بعد بمشكلات الإمكانيات المتاحة أو سعة الفصول لذلك فهو يساعد على نشر التعلم وتوفير فرص عديدة للتعليم والتدريب، فهذا النمط من التعلم يوفر بيئات تعليمية في أي مكان وزمان ولأي فرد، لذلك يمكنه إستعاب أعداد كبيرة من المتعلمين، ولا يمثل ذلك مشكلة لأنه ليس له شروط ومتطلبات مادية ويستطيع كل فرد الوصول إليها.

– **تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة الجامعيين:** لعل من أهم المميزات التي شجعت الأساتذة على التعليم الإلكتروني بجميع أشكاله ووسائله في التعليم هي الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، أهمها الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات...إلخ، كما يستفاد منه في أخذ معرف ومهارات وإتجاهات جديدة كما يقلل التعليم الإلكتروني عن بعد الأعباء خاصة منها الإدارية على الأساتذة الجامعيين.

– كما ان التعليم الإلكتروني يساهم في تحقيق المتعة للتعلم كونه يتضمن عروضا متعددة ومثيرة تشمل النصوص والصوت والصور والرسوم والفديوهات. (مامي ودرامشية، 2020، ص 192، 193)

8– النقائص التي تعرفها عملية التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر:

تختلف النقائص حسب مكونات العملية التعليمية الإلكترونية ونقصد بها الأساتذة، الطلبة والجامعة الجزائرية، وسنتطرق لهذه النقائص في قسمين أساسين وهما ما يلي:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

8-1- النقائص المتعلقة بالعامل البشري:

ونقصد به الأساتذة والطلبة، فالتعليم هو إستثمار لأغلى أنواع الموارد وهو المورد البشري، وتكمن أهم الصعوبات المتعلقة بالعامل البشري في النقاط التالية:

أ. من ناحية الطلبة:

- صعوبة توفير أجهزة الوساطة الإلكترونية كخدمة الإنترنت عالية الجودة، حاسوب خاصة فيما يتعلق بالمناطق النائية، فالجزائر بلد شاسع وهناك مناطق لا تحتوي على تغطية لشبكة اللإنترنت، إضافة إلى الظروف المادية لبعض الطلبة.
- قد يؤدي توجيه بعض الطلبة إلى الفهم الخاطئ واللبس عند الطالب.
- صعوبة التطبيق في بعض المواد خاصة منها المواد التقنية والتطبيقية التي تستوجب الإحتكاك المباشر بالمخابر والأساتذة والمؤطرين كما تتطلب المراقبة المباشرة والمستمرة.
- صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى الطريقة الحديثة، وتعلق نفسية بعض الطلبة بالمناهج التعليمية القديمة القائمة على الكتب والإحتكاك المباشر بالأساتذة.

ب. من ناحية الأساتذة:

- صعوبة التعامل مع الطلبة غير المتدربين على التعليم الذاتي.
- صعوبة التأكد من تمكن الطالب من إستخدام الحاسوب وحتى حسن إستخدام المراجع والتفرقة بين تلك التي تتسم بالمصداقية والمغلوطة.
- درجة تعقد بعض المواد والتي يصعب شرحها وتلقينها عن بعد.
- عدم إقتناع بعض الأساتذة بالتعليم الإلكتروني عن بعد كبديل أو مكمل عن التعليم التقليدي.
- عدم التحمس لهذا النوع من التعليم لغياب عمليات التحسيس والإعلام، وقلة البرامج التدريبية للأساتذة ومتخصيصي المختبرات.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

8-2- النقائص المتعلقة بالبنى التحتية:

- ضعف البنى التحتية لغالبية الدول النامية ومنها الجزائر وقلة الإمكانيات والوسائل المادية المدعمة لهذا النمط من التعليم.
- النقص والضعف الملحوظ في البنى التحتية التي يشترطها هذا التعليم من شبكات، حواسب، إنترنت، وسائل وتقنيات الإتصال، إنقطاع التيار لكهربائي...إلخ في الجامعات الجزائرية ما يصعب إستخدامها.
- المشاكل الفنية التي تنتج عن الإنقطاع أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل.
- التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.
- نقص الدورات التكوينية وعدم التحكم في التكنولوجيا الحديثة أو الإعتماد السلبي عليها.
- عدم إعتراف بعض الجهات الرسمية بالشهادات التي تمنحها الجامعات التي تعتمد على التكوين أو التعليم عن بعد. (مامي ودرامشية، 2020، ص 194، 195)

9- الخلاصة:

يعتبر التعليم الإلكتروني عن بعد نموذج بيداغوجي عالمي يرتبط تجسيده بمجموعة من المتطلبات على صعيد الوسائل المادية، وتوفر القدرات التقنية على نطاق واسع، يشمل كل مؤسسات التعليم العالي، ويتم التحضير له بتكوين المعنيين مع مراعاة الجودة، وبقدر ما تطرحه هذه الجائحة من صعوبات وظروف إستثنائية يجب التعامل معها بكل وعي، لبناء منظومة جامعية قوية، وذلك من خلال مواكبة التطورات الحاصلة في نمط التعليم عن بعد المعمول به حاليا في الجزائر وممكن أن تكون هذه الفترة فرصة لتدارك الوضع وجعل الدراسة عن بعد أمرا بديهيا سواء في الظروف العادية أو خلال الأزمات من أجل مجابهة التحديات مستقبلا التي تخلقها الأزمات.

10- مقترحات لإنجاح عملية التعليم الإلكتروني عن بعد:

إن النجاح الكامل لعملية التعليم عن بعد يستدعي تجاوز بعض العقبات والصعوبات والنقائص، والمتمثلة فيما يلي:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

– حداثة هذه التقنية في بلادنا، خاصة أن معظم الأساتذة والطلبة تعودوا على الدروس التقليدية، والتحكم المتواضع في هذه التقنية يعود إلى ضعف التكوين لدى كلا الطرفين (الأستاذ، الطالب).

– عدم توفر الأنترنت وضعف التدفق لها صعب على الطلبة من تصفح الوثائق وتحميل الدروس بالإضافة إلى عدم وجود تواصل مباشر بين الطرفين (الأساتذة، الطلبة) يجعل بعض المقررات صعبة الفهم عليهم.

– عدم توفر الطلبة على الإمكانيات المادية على شراء حاسوب أو هاتف ذكي أو دفع مصاريف الأنترنت.

– إشكالية تدريس وتقييم الحصص التطبيقية في الشعب العلمية والتقنية خاصة (الأخذ بالحسبان طبيعة التخصصات).

– الجهد المضاعف من طرف الأساتذة حيث فيه مشقة نفسية، إجتماعية، جسدية وتعليمية على الأستاذ المحاضر.

– صعوبة التواصل للحصول على المعلومة الخاصة في العلوم التقنية والهندسية والبيولوجية التي تقتضي مراجع مدونة وموثوقة، وهذا ما يؤثر على إيصال المعلومة وتلقي المقرر.

قائمة المراجع:

– بوحلال، ربيع. 2019. **التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الإتصال الإلكتروني. مجلة القرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية**. المجلد 03، العدد 05، ص 92-101.

- M, hamdouche. (2020). **Covid 19 : mesure de lutte contre la propagation du virus prises par les pharmacien d'officines**. Algerian journal of pharmacy, vol 03, num 01, p 101-109.

– الإفتيحات، ياسر عبد الحميد. (2020). **جائحة كورونا وأثرها على تنفيذ الإلتزامات العقدية**. مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، العدد (06). ص 769، 801.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769

– بنت علي بن أحمد الشهري، ليلى. (2020). **تزاحم المصالح وأثره على تزاحم المرضى على أجهزة التنفس الإصطناعي في حالة تفشي الأوبئة التنفسية فايروس كورونا (كوفيد 19) نموذجا.** مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 15، العدد 1. ص 203-232.

– بوخدوني، صبيحة وبن عاشور، الزهر. (2020). **سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 دراسة تحليلية للتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية.** مجلة مدارات سياسية. المجلد 03. العدد 03. ص 59-75.

– صام، عبد القادر. (2020). **التعليم الإلكتروني للغة العربية الواقع والآفاق.** مجلة العربية. المجلد 07. عدد خاص 01. ص 116-126.

– عطاب، يونس. (2020). **تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد 19.** مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، المجلد 05، العدد 02. ص 336-357.

– عيشور، نادية. (2020). **التعليم الإلكتروني في مواجهة رزايا جائحة كورونا: الإستراتيجيات الإبتكارية وتحديات التنمية العربية. مجلة العلوم الإنسانية.** المجلد 08. العدد 03. ص 68-88.

– مامي، هاجر ودرامشية صارة. (2020). **إعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة "كورونا".** مجلة آفاق لعلم الإجتماع. المجلد 10. العدد 01. ص 186-197.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2769